

سلسلة الخطب المنبرية - خطب العقيدة - العقيدة الصحيحة 10-

أهمية تصحيح العقيدة | الشيخ شاد الضالعي

رشاد بن أحمد الضالعي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده تعالى ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له - 00:00:00

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته - 00:00:28

ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء. واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا - 00:00:52

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد اعلموا ان خير الحديث كتاب الله - 00:01:21

وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة. وكل ضلالة في النار ايها الناس يقول الله سبحانه وتعالى في كتابه العظيم - 00:01:45

الالف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب ففي هذه السورة سورة البقرة التي افتتحها الله سبحانه وتعالى بذكر صفات المؤمنين افتتحها الله تعالى في الثناء على المؤمنين وبيان صفاتهم - 00:02:13

ثم ذكر الله تعالى صفات الكافرين ثم ذكر الله تعالى صفات المنافقين ذكر صفات المؤمنين في آياتها الاولى ومن اعظم صفاتهم التي اثنى الله تعالى عليهم بها هي الايمان بالغيب - 00:02:52

الايمان بالامور الغائبة التي لا يراها الناس ولا يشاهدونها وهذا هو الذي ميز اهل الايمان عن اهل الكفر فان اهل الكفر والشرك لم يؤمنوا بالامور الغائبة التي اخبرهم بها النبي عليه الصلاة والسلام - 00:03:23

واما اهل الايمان فكانوا يسمون بذلك ويؤمنون به اذا اخبرهم النبي عليه الصلاة والسلام عن بعض امور الغيب ولذا لما اسري به عليه الصلاة والسلام في ليلة الاسراء اسري به من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى - 00:03:49

ثم عرج به من المسجد الاقصى الى السماء انكر هذا اهل الشرك واهل الكفر حين اخبرهم الرسول عليه الصلاة والسلام فجاء اولئك المشركون الى ابي بكر الصديق قالوا الم تسمع ما قال صاحبك - 00:04:19

قال وما قال قالوا انه يزعم انه اسري به الى بيت المقدس ثم عرج به الى السماء ثم اصبح بين اظهرنا فقال ابو بكر لان كان قاله لقد صدق ان كان النبي صلى الله عليه وسلم قال ذلك لقد صدق - 00:04:41

قالوا وتصدق في ذلك؟ قال اصدقه فيما هو اعظم من ذلك فهذه صفة المؤمنين التي تميزوا بها عن اهل الكفر هي الايمان بالغيب اذا صح لنا وثبت عندنا بالادلة الصحيحة - 00:05:06

اذا جاء في كتاب الله او جاء في سنة رسول الله عليه الصلاة والسلام فيجب الايمان به واعتقاد هذا شأن المؤمنين وهذا هو عقيدة اهل الاسلام التي تميزوا بها عن اهل الكفر وتميز بها اهل اهل الاسلام الحق عن سائر طوائف الضلال - 00:05:31

فامنوا بما جاء في كتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام من امور الغيب فصلحت عقائدهم واستقامت احوالهم عباد الله ان

صلاح عقيدة المؤمن لهو من اعظم نعم الله عليه - 00:06:01

فانه اذا صلحت عقيدته استقامت اعماله اذا صلحت عقيدته استقامت كل افكاره وكل اقواله وكل اعماله لان الاقوال والاعمال هي تبع للعقائد جاء في الحديث في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا وان في الجسد مضغة - 00:06:23
اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب فهذا القلب اذا صلح وصلحت العقيدة التي فيه صلح الجسد كله اذا استقام القلب استقام قامت الجوارح والاقوال والاعمال - 00:06:57

وانظر كيف فسدت اعمال واقوال كثير من الناس حين فسدت عقائدهم فتكلموا بالكلام الذي لا يجوز وفعلوا الافعال التي لا تجوز صرفت عبادات لغير الله سبحانه وتعالى عظم غير الله بما لا يجوز من التعظيم الا لله سبحانه بسبب فساد العقائد. لما فسدت العقائد - 00:07:21

قائد في قلوبهم فسدت اقوالهم واعمالهم فمن اهم ما تعتني به ايها المسلم ان تعتني بتصحيح العقيدة ان تعتني باصلاح ما تعتقد الله وفي اسمائه وصفاته وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر هذا هو الايمان - 00:07:53

هذا هو الدين كما جاء في حديث جبريل الطويل في صحيح مسلم عن عمر وفي الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنهم سأل جبريل النبي عليه الصلاة والسلام عن الاسلام فاخبره ثم سأل عن الايمان فاخبره بامور الغيب - 00:08:24

ثم سأل عن الاحسان فاخبره فقال في اخر الحديث هذا جبريل اتاكم يعلمكم دينكم فهذا هو الدين اعتقادات في القلب ثم اعمال تظهر على الجوارح ايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر هذا هو الايمان - 00:08:48

من صحح ايمانه واعتقاده في هذه الامور صح ايمانه والا لم يصح ايمانه نبينا عليه الصلاة والسلام كل حياته قضاها في تصحيح العقيدة دعوة الناس الى هذا الامر العظيم. بعث النبي عليه الصلاة والسلام والناس لهم عقائد مختلفة - 00:09:16

بعث والنصارى يقولون ان عيسى هو الله ومنهم من يقول ان الله ثالث ثلاثة بعث النبي عليه الصلاة والسلام ومن الناس من يعتقد النفع والضرر في الاحجار والاشجار والاصنام والاولثان - 00:09:43

بعث النبي عليه الصلاة والسلام ومن الناس من لا يعتقد بعث ولا نشور ويقول انما هي حياتنا الدنيا لا نموت ونحيا بعث الرسول عليه الصلاة والسلام والناس في عقائد فاسدة كثيرة - 00:10:02

فاجتهد عليه الصلاة والسلام في تصحيح هذه العقائد نزل القرآن بالدعوة الى تصحيح العقائد ابطل ما تعتقده النصارى من عقيدة التثليث ابطل ما يعتقده النصارى من عقيدة الوهية عيسى ابطل ما - 00:10:25

اعتقده اليهود ابطل ما يعتقده المشركون. كم هي الايات في كتاب الله التي تبطل ذلك؟ كل القرآن دعوة الى وهكذا نبينا عليه الصلاة والسلام في كل حياته مصحح لعقيدة الناس - 00:10:45

مع القريب والبعيد مع الصغير والكبير لا يفرق بين احد عليه الصلاة والسلام دخل على عمه ابي طالب. وهو في سياق الموت. قال له يا عم قل لا اله الا الله - 00:11:07

ابو طالب لا يعتقد هذه العقيدة يعتقد ان الله تعالى اله وان غير الله اله. مما يعظمونه فدعاه الى تصحيح هذا الامر الذي ينجو به يوم القيامة قل لا اله الا الله كلمة اشهد لك بها عند الله - 00:11:26

ركب معه معاذ ابن جبل رضي الله عنه يوما فقال يا معاذ تدري ما حق الله على العباد وما حق العباد على الله؟ حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا. اذا هذا هو الامر العظيم - 00:11:48

هذا حق لله. اذا اعتقده هذا الصحابي الجليل صحت اعماله ركب معه عبد الله ابن عباس وهو غلام صغير يوما فقال له النبي عليه الصلاة والسلام يا غلام اني اعلمك كلمات احفظ الله يحفظك - 00:12:06

احفظ الله تجده تجاهك. اذا سألت فاسأل الله واذا استعنت فاستعن بالله. واعلم ان الامة لو اجتمعوا على ان ينفعوك لم ينفعوك الا بشيء كتبه الله لك. ولو على ان يضروك لم يضروك الا بشيء كتبه الله عليك - 00:12:27

رفعت الاقلام وجفت الصحف علمه العقيدة العظيمة في السؤال لله والاستعانة بالله. وفي الايمان بالقدر وانه لن يصيب الانسان الا ما

كتب الله له سمع عمر رضي الله عنه يوما كما في الصحيح ان يحلف بابيه في اول اسلامه قال لا تحلفوا بابائكم - [00:12:47](#)

لان الحلف بغير الله يوحى بتعظيم غير الله من كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت اتاه رجل كما في مسند الامام احمد عن ابن عباس قال يا رسول الله ما شاء الله وشئت - [00:13:11](#)

وكانت هذه الكلمة توهم فساد عقيدة ان مشيئة الله مقارنة لمشيئة الرسول وهذا لا يجوز ان يعتقد فقال له اجعلتني لله عدلا؟ جعلتني مساويا لله؟ قل ما شاء الله وحده - [00:13:29](#)

خرج معه اناس يوما من اصحابه وهم حديث عهد بكفر فأروا للمشركين شجرة يعلقون بها اسلحتهم يعتقدون ان من علق سلاحه بهذه الشجرة يكون اقوى واشد فتكا يسمونها ذات انوار. قالوا يا رسول الله اجعل لنا ذات انوار - [00:13:47](#)

كما لهم ذات انواط. اجعل لنا شجرة نعلق بها الاسلحة. كما علق هؤلاء وهم حديث عهد بكفر لم يمضي على اسلامه الا من الا نحو شهر قال عليه الصلاة والسلام الله اكبر انها السنن - [00:14:12](#)

قلتم والذي نفسي بيده كما قالت بنو اسرائيل لموسى اجعل لنا الها كما لهم الهة فعلمهم الرسول وصح لهم عليه الصلاة والسلام ذلك وانه لا يجوز هذا الاعتقاد ان يعتقد في شجرة انها تجلب - [00:14:33](#)

نفع اتته جارية صغيرة يوما اراد سيدها ان يعتقها فسألها عليه الصلاة والسلام ليصحح عقيدتها سألها سؤالاً يجهله اليوم اناس ممن ينتسب الى العلم اناس يعدون عند بعض الناس من العلماء يجهلون هذا السؤال التي الذي علمته هذه الجارية - [00:14:53](#)

قال لها ابن الله قالت في السماء قال لها من انا؟ قالت انت رسول الله. فقال لسيدها معاوية بن الحكم السلمي رضي الله عنه اعتقها فانها مؤمنة فشهد لها بالايمان حين سمع منها العقيدة الصحيحة ومنها ان الله في السماء - [00:15:25](#)

اتى هناس كما في الصحيحين عن ابي هريرة وابي سعيد فقالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة وهذا الامر مما يجب اعتقاده اتى اناس من الصحابة يسألون هل نرى ربنا يوم القيامة؟ قال هل تمارون - [00:15:52](#)

اي هل تشكون وفي بعض الالفاظ هل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر ليس دونه سحر قالوا لا كلنا نراه ليلة البدر وليس دونه سحاب قال هل تمارون في رؤية الشمس؟ وسط النهار ليس دنا سحاب؟ قالوا لا. قال انكم ترون الله كذلك - [00:16:12](#)

اي ترونه في غاية الوضوح والبيان والجلء والظهور ليس به خفاء اتاه سراقه ابن مالك رضي الله عنه كما في صحيح مسلم قال يا رسول الله اخبرنا كانما خلقنا اليوم - [00:16:37](#)

هل العمل فيما مضى وجرت به المقادير او فيما نستقبل قال بل فيما جرت به المقادير وجفت به الاقلام قال ففيما يعمل الناس قال اعملوا فكل ميسر لما خلق له. تصحيح للايمان بالقدر. وان كل شيء قد قدره الله جل وعلا وكتب - [00:16:59](#)

وكل انسان يسره الله لما قدر له وهكذا حياة عليه الصلاة والسلام كلها تعليم وتصحيح للعقيدة الصحيحة حتى لا يزيغ عنها الناس فانت ايها المؤمن من اوجب الواجبات عليك. ليس هذا امر زائدا او امرا طوعيا ان شئت فعلته او تركته - [00:17:26](#)

بل من اعظم ما اوجب الله عليك ان تعتني بتصحيح عقيدتك ولا نجا لك في الآخرة الا اذا صحت العقيدة التي هي متلخصة في اركان الاسلام الستة وما بها اقول ما سمعتم والحمد لله رب العالمين - [00:17:54](#)

الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا ايها الناس - [00:18:19](#)

ان الانسان اذا انتقل من هذه الدنيا الى الله سبحانه اول ما يسأل عنه هي العقيدة اول ما يسأل عنه حين يوضع في قبره يسأل عن عقيدته. فان صحت كان من اهل السعادة - [00:18:41](#)

وان لم تصح كان من اهل الشقاوة جاء في حديث البراء بن عازب عند احمد وبعض اهل السنن في حديثه الطويل ان النبي عليه الصلاة والسلام ذكر المؤمن وانه يوضع في قبره قال فيأتي ملكان - [00:19:00](#)

وجاء في حديث انس يجلسانه ونؤمن بذلك لانه صح عن نبينا عليه الصلاة والسلام انه يجلس في قبره فيقول الان له من ربك فيقول ربي الله يقول ان له ما دينك - [00:19:18](#)

يقول ديني الاسلام يقول ان له من نبيك؟ او ما هذا الرجل الذي بعث فيكم فيقول هو محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم في نادي مناد من السماء ان صدق عبدي - [00:19:37](#)

فافرشوا قبره من الجنة وافتحوا له بابا الى الجنة. فيأتيه من طيبها وروحها. ويأتيه رجل حسن الثياب. طيب الريح حسن الوجه فيقول له من انت؟ فوجهك الوجه الذي يأتي بالخير يقول انا عمك الصالح - [00:19:58](#)

وان المنافق او الفاجر يوضع في قبره فيأتيه ملكان فيقولان له من ربك وما دينك؟ ومن نبيك فيقول ها ها لا ادري وقوله ها كانه يتذكر شيئا سمع شيئا ولكن ما كان مصححا له في الدنيا - [00:20:20](#)

ها ها لا ادري. سمعت الناس يقولون شيئا فقلته لم يصح هذه العقيدة في الله. وفي نبيه وفي دينه في نادي من مناد من السماء ان كذب عبدي فافرشوا قبره من النار والبسوه من النار وافتحوا له - [00:20:47](#)

احبابا الى النار فيأتي من حرها وسمومها ويأتيه رجل قبيح الوجه منتن الريح قبيح الثياب فيقول له من انت؟ فوجهك الوجه الذي يأتي بالشر؟ يقول انا عمك الخبيث انا عمك السيء. ففسدت حياته في الآخرة. وكان من الاشقياء حين فسدت هذه العقيدة - [00:21:11](#)

فيا ايها المسلم اجتهد في تصحيح عقيدتك لا نجا لك. يوم القيامة الا بعقيدة صحيحة لا نجا لك ولا فوز الا بعقيدة صحيحة جاء في سنن ابي داود وغيره عن ابن الدلمي رحمه الله انه اتى ابي ابن كعب - [00:21:40](#)

يسأله عن ركن من اركان العقيدة وهو القدر. قال انه وقع في نفسه شيء. من القدر فحدثني بشيء سمعته او حدثني بشيء لعل الله يذهب ما في قلبي وحدثوا بحديث ثم قال له - [00:22:04](#)

ولن تؤمن حتى تعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وما اخطأك لم يكن ليصيبك ولو انفقت مثل احد ذهبا ما ما قبل الله منك حتى تؤمن بالقدر وتعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وما اخطأك لم يكن ليصيبك - [00:22:22](#)

قال فأتيت عبد الله ابن مسعود اسأله هذا السؤال فحدثني بنفس الحديث ثم اتيت حذيفة ابن اليمان فحدثني بمثل ذلك ثم اتيت زيد ابن ثابت فحدثني بمثل ذلك عن النبي عليه الصلاة والسلام وقال ولو مت على غير ذلك لكنت من اهل النار - [00:22:48](#)

لو مت على غير ذلك لكنت من اهل النار وجاء رجال الى عبد الله ابن عمر يسألونه عن اناس قالوا عقيدة فاسدة في القدر كما في صحيح مسلم قال اذا لقيت اولئك فاخبرهم اني بريء منهم وانهم براء مني والذي يحلف به عبدالله ابن عمر لو ان - [00:23:13](#)

احدهم انفق مثل احد ذهبا ما قبل الله منه حتى يؤمن بالقدر خيره وشره فلا ايمان ولا نجا في يوم القيامة الا بعقيدة صحيحة جاء في صحيح مسلم عن في الصحيحين عن ابي سعيد وبنحوي في صحيح مسلم عن ام سلمة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه - [00:23:38](#)

وسلم ذكر الحوظ فقال ليردن علي اناس فيؤخذون ذات الشمال اناس يردون وفيهم علامات انهم من امتي يؤخذون ذات الشمال فيقول يا رب ما شأن هؤلاء؟ او لماذا ابعد هؤلاء؟ فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك. هؤلاء احدثوا. هؤلاء غيروا - [00:24:04](#)

فهم هؤلاء اعتقدوا العقائد الفاسدة فيقول النبي عليه الصلاة والسلام فاقول سحقا سحقا لمن وبدل هلاكا له وبعدا له الذي غير في هذا الامر العظيم في اعتقاد المسلمين نبينا عليه الصلاة والسلام لما دخل على عمه وامره ان يصحح عقيدته اخبر انه ينجو بها من النار. يا عم قل لا اله الا الله كلمة - [00:24:33](#)

اشهد لك بها عند الله احاج لك بها عند الله وانك قد مت على عقيدة صحيحة فلما ابى ذلك لم ينفعه فيا ايها المسلم انت في زمن يحاول فيه اهل الكفر واهل الالحاد واهل الزندقة واهل البدع الخرافية - [00:25:05](#)

ان يسلبوك عقيدتك هجمات شديدة اعلامية كتابية وصوتية ومرئية يحاولون فيها تغيير عقيدة المسلمين سلبهم العقيدة التي دل عليها كلام الله وكلام رسوله عليه الصلاة والسلام بذلك فان نجاتك في الآخرة موقوفة على ذلك. موقوفة على سلامة - [00:25:33](#)

لله وفي اسمائه وصفاته وملائكته وكتبه ورسله والقدر واليوم الآخر وهذا من اوجب ما يتعلمه المسلم في هذه الحياة الدنيا وبان الله سبحانه وتعالى اننا في مثل هذا الموقف في يوم الجمعة نتعلم هذه العقائد التي دل عليها كلام الله وكلام رسوله عليه الصلاة -

والسلام براءة للذمة. وسعيا في نشر العقيدة الصحيحة. ودعوة الى تصحيح عقائد الناس يحاول اعداء الله جل وعلا بكل ما اوتوا من قوة ان يسلبوا المسلمين هذه العقيدة الصحيحة فنسأل الله جل وعلا ان يحفظنا بحفظه. وان يوفقنا بتوفيقه. اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن - 00:26:38

حسن عبادتك. اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى. اللهم اتي نفوسنا تقواها وزكها انت خير من زكاها. انت وليها ومولاها. اللهم اغفر لنا ولابائنا وامهاتنا ولجميع المسلمين ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. اللهم - 00:27:08
امنا في اوطاننا. اللهم اصلح ائمتنا وولاة امورنا. اللهم ارزقهم البطانة الصالحة التي تدلهم على الخير وتعينهم عليه. اللهم اجعل بلدنا هذا امنا مطمئنا وسائر بلاد المسلمين والحمد لله رب العالمين - 00:27:38